والعراقيل. كذلك يمكن تنظيم وفود من النقابات التي في الداخل لتذهب مثلاً إلى الخارج طلباً لدعم لها. وينطبق الأمر نفسه على المعلمين. حتى الآن ما زالت العلاقة ضعيفة جداً.

ماجد أبو شرار: لديّ ملاحظة أخيرة، حتى لا يبدو أن النقاش، في محصلته هو بين وجهتي نظر متباينتين. أعتقد أن ثمة اتفاقاً أو قاسماً مشتركاً بين وجهتي النظر هاتين، قوامه أنه حدث تطور بحجم معين ولكن يبقى أن هناك نواقص يجب أن نناضل حتى نتجاوزها. إن موضوعات كموضوع الاستئثار في بعض النقابات، وإغلاقها في وجه التنسيب، وموضوع عقد مؤتمراتها وانتخاب قيادات جديدة، وموضوع إنقاذ النقابات المسيطر عليها من قبل أرباب العمل أنفسهم، وموضوع الصلة فيما بين نقابات الداخل ونقابات الخارج، هذه كلها موضوعات ينبغي أن نتطارحها بصراحة.

أما مسألة أن تكون النقابات إطاراً تحتشد فيه جميع الطاقات، فذلك مطمح لم ننجح بعد في بلوغه، فحتى النقابات القائمة الآن في الخارج، لا تحشد كل الطاقة العاملة في أية مهنة من المهن. ففي الاردن، على سبيل المثال، هناك ١٦ نقابة تجمع ٨٠ ألف عامل، من بينهم ٤٦ ألف عامل سائق وميكانيكي.

٥ ــ العمل العسكري

بلال الحسن: نلاحظ غياب كثير من التنظيمات عن العمل العسكري المنبثق من الداخل، كما نلاحظ انشغال بعض التنظيمات بالعمل السياسي على حساب العمل العسكري، ونلاحظ أيضاً بايجابية كبيرة، أن بعض الخلايا الفدائية تشكل نفسها بنفسها، وتحصل على سلاحها بوسائلها الخاصة، ثم تنسب نفسها لهذا التنظيم أو ذاك حسب قناعاتها. ألا يعني ذلك ضعفاً عاماً في قدرة المنظمات الفدائية على تطوير عملها العسكري؟ ثم ألا تلاحظون أن أساليب العمل العسكري في الداخل تعاني من ضعف في الابتكار والتنويع؟

ياسر عبد ربه: حتى لا نكرر الكلام المعتاد حول تطوير الكفاح المسلح داخل المناطق المحتلة، واعتباره الشكل الرئيسي للنضال وضرورة توجيه كل الطاقات والجهود والامكانات في هذا الاتجاه، أود أن أشير إلى تطور هام في الوضع داخل المناطق المحتلة، وإلى علاقته بالعمل المسلح. إن العمل المسلح في المناطق المحتلة بدأ يتحول إلى ظاهرة جماهيرية. أقول بدأ يتحول، ولم يتحول بعد كلياً. إن المبادرات التي تتم، والتي يشير السؤال إلى شكل من أشكال التقدير لها، تفتح أفقاً لكي ينتقل العمل العسكري في المناطق المحتلة نقلة نوعية من كونه عملاً فردياً إلى عمل تتبناه وتسهم فيه جماهير واسعة. وهذا هو المخرج الحقيقي للعمل المسلح في المناطق المحتلة. هذا لا يعني أن تطوير الأشكال الحالية من العمل المسلح غير ممكن في الظرف الراهن، رغم كل الصعوبات والعقبات. لكن هذا التطوير يتطلب أشكالاً تنظيمية أرقى وأكثر تقدماً من تلك التي كانت تعتمد سابقاً من قبل فصائل المقاومة.